١٢٣

ووفاة النجاشي ووفاة ام كلثوم وموت عبد الله بن ابي سلول
وحج ابي بكر رضي الله عنه وقتل فارس ملكهم شهريار بن شيرويه
وتمليكهم بوران بنت كسرى • وفي هذه السنه بعث عيينة
ابن حصن الفزاري الى بني غنيم وسببه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث في محرم هذه السنه بشر ابن سفين الكعبي الى بني
كعب من خزاعة لاخذ صدقاتهم فسار الى هولاء القوم ونزل بساحتهم
وهم مع بني تميم يجتمعون على ما يقال له ذات الاشطاط فاخذ بشر
صدقات بني كعب فلما راى بنو تميم ذلك المال استكثروه لكونهم
لئاما فقالوا لبني كعب لم تعطوهم اموالكم فاجتمعوا وشهروا السلاح
لمنعوا عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخذ الصدقات
فقال بنو كعب نحن اسلمنا ولا بد في ديننا من اداء الزكوة قال بنو تميم
والله لا ندع ان يخرجوا منا بعير واحد وفي رواية ان خزاعه وبني
العنبر اعانوا بني تميم ولما راى العامل ذلك رجع الى المدينة
واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث اليهم عيينة ابن حصن الفزاري
في خمسين راكبا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وكان
عيينه يسير بالليل ويختفي بالنهار حتى هجم عليهم في صحرا فدخلوا
وسرحوا مواشيهم فلما راوا الجمع هربوا واخذ المسلمون منهم احد عشر
رجلا ووجدوا في محلهم احدى عشرة امراة وثلاثين صبيا وقدموا
بهم المدينه وحبسوا بها وقدم فيهم عشرة من روسائهم منهم قيس
ابن عاصم وعطارد بن حاجب والزبرقان ابن بدر والاقرع ابن حابس
ولما راوهم بكى اليهم النسا والذراري فعجلوا فجاوا الى باب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنادوا يا محمد اخرج الينا نفاخرك ونشاعرك
فان مدحنا زين وذمنا شين وقيل كانوا تسعين او ثمانين رجلا
ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
فخرج صلى الله عليه وسلم فاقام بلال الصلاة فتخلفوا برسول الله

وعطارد

جا

صلى الله عليه وسلم يكلمونه فوقف معهم ثم مضى فصلى الظهر ثم جلس
في صحن المسجد فلم يزد في جوابهم على ان قال ذلك الله اذا مدح زان
واذا ذم شان اني لم ابعث بالشعر ولم اومر بالفخر ولكن هاتوا فقدموا
خطيبهم عطارد بن حاجب فتكلم وخطب وامر عليه السلام ثابت ابن
قيس ابن شماس ان يجيب خطيبهم فغلبه فقام شاعرهم الاقرع ابن حابس
وقال • اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا • اذا خالفونا عند ذكر المكارم •
• وانا روس الناس من كل معشر • وان ليس في اهل الحجاز كدارم •
فامر النبي صلى الله عليه وسلم حسانا ان يجيبه فقام وقال شعرا •
• بني دارم لا تفخروا ان فخركم • يعود وبالا عند ذكر المكارم •
• هبلتم علينا تفخرون وانتم • لنا خول ما بين قن وخادم •
وكان اول من اسلم شاعرهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قيس ابن عاصم هذا سيد اهل الوبر ورد عليهم السبي وامرهم بالجوايز
كما كان يجيز الوفود وثابت ابن قيس ابن شماس بعجمة وميم مشددة وخاء
مهمله وهو خزرجي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنه وكان
خطيبه وخطيب الانصار واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وسيجي في الفصل الثاني من الخاتمة
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه • وفي هذه السنه بعث النبي
صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبه ابن ابي معيط الى بني المصطلق
من خزاعه مصدقا وكانوا قد اسلموا وبنوا المساجد وكان بينهم وبينه
عداوة في الجاهليه فلما سمعوا بدنوه خرج منهم عشرون رجلا يتلقونه
بالجزر والغنم فرحا بقدومه وتعظيما لامر الله وامر رسوله فحدثه
الشيطان انهم يريدون قتله فخافهم فرجع من الطريق قبل ان يرسل
اليهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يريدون قتله تلقوه
بالسلاح وارادوا قتله • وفي المواهب اللدنية يحولون بينه
وبين الصدقه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان يبعث

Copyright © King Saud University